**نظريات النّمو:**

**1-نظرية "فرويد" نظرية التحليل النفسي- مراحل النّمو عند "فرويد" مستويات الشعور- مكونات الشخصية .**

**2-نظرية "بياجيه"- نظرية النمو المعرفي.**

**3- نظرية "إريكسون" - النظرية النفسية الاجتماعية.**

**نظريات النّمو:**

**تعددت النظريات التي تناولت النّمو بالدراسة، وظهر عدد كبير من النظريات التي حاولت تفسير ظاهرة النّمو الإنساني، والتغيرات التي تطرأ على الإنسان، ورغم ذلك لا توجد نظرية واحدة كاملة تماما تفسر النّمو الإنسان**

**نظرية "فرويد" التحليل النفسي.**

**أكد فرويد على وجود طاقة غريزية أطلق (تولد مع الإنسان) عليها الشبق (الليبيدو) وهي قوة حيوية وطاقة نفسية، تتحرك وتؤثر في السلوك الإنساني. ومفتاح فهم السلوك الإنساني عند "فرويد" هو تحديد مركز الليبيدو، وهي تتركز في مناطق مختلفة من الجسم عبر مراحل النّمو المختلفة.**

**وأهم هذه المراحل هي:**

**أ- المرحلة الفمية (الأولى من عمر الطفل) تغطي هذه المرحلة السنة الأولى من عمر الطفل، حيث يحدث الإشباع عند الطفل من استثارة الشفاه واللسان والفم، وإذ لم يتم الإشباع الفمي خلال هذه المرحلة بشكل مناسب فقد يطور الطفل عادات مثل: مص الأصابع، أو قضم الأظافر أو ربما التدخين في مر0627حل لاحقة من عمر الطفل.**

**ب- المرحلة الثانية (من 2 - 3 سنوات) وتغطي العامين الثاني والثالث من عمر الطفل، حيث يتزايد وعي الطفل باللذة الناجمة عن حركة الأمعاء على الأغشية المخاطية للمنطقة الشرجية، ولإشباع الحاجة الحيوية للتخلص من الفضلات.**

**ويرى فرويد أن بعض الخصائص التي يتمتع بها الفرد في مراحل لاحقة من حياته مثل: العناد والبخل تنبع من الخبرات التي يمر بها الطفل في هذه المرحلة.**

**ج- المرحلة الثالثة (من 3 – 6 سنوات) وتعبر هذه المرحلة عن عقدة أوديب (عند الأطفال الذكور) فمن وجهة نظر فروید أن الطفل يتعلق بأمه ويجد أن الأب منافسا قويا له، ولحل هذه العقدة يتبنى الطفل مبادئ ومثل أبيه فيتطور لديه الأنا الأعلى، أما عند الإناث فيعتقد فرويد بوجود عقدة الكترا (لدى الإناث) من خلال تطور مشاعرها نحو الأب ولكنها تخشى العقاب على يد أمها وتبنيها القيم والمثل التي تحترمها فيتطور لدى الإناث الأنا الأعلى.**

**د- المرحلة الرابعة (من 6 - البلوغ): يطلق عليها مرحلة الكمون، وتتسم بالهدوء في الطاقة، ويكرس الطفل وقته وطاقته للتعلّم والأنشطة البدنية والاجتماعية، ويتحول اهتمام الطفل من الذات إلى الآخرين من خلال تكوين العلاقات والصداقات معهم.**

**ه- المرحلة الخامسة (المراهقة) يطلق عليها المرحلة التناسلية، وتغطي هذه المرحلة فترة المراهقة، وتصبح مهمة الفرد أن يحرر نفسه من والديه، بالنسبة للذكور فإن ذلك يعني التخلص من تعلقه بأمه، وأن يجد حياة خاصة به، أما البنت فتسعى إلى الزواج وأن تنفصل عن الأبوين، وتقيم أسرتها وحياتها الخاصة.**

**وإذا كان التطور في النّمو ناجحا في هذه المرحلة والمراحل السابقة، فإن ذلك يقود إلى الاستقلالية والنّضج وإنجاب الأطفال وتربيتهم.**

**وتناول فرويد في نظريته مستويات الشعور**

**1- الشعور: هو كل ما يعيه الفرد في لحظة معينة**

**2- ما قبل الشعور: هي الذكريات المخزونة والتي يمكن استدعاؤها**

**3-اللاشعور: وهو أعمق المستويات النفسية، ويتكون من الذكريات التي تؤثر في السلوك، ولا يمكن استدعاؤها ولكن تظهر في الأحلام وزلات اللسان.**

**وتناول أيضا "فرويد" في نظريته مكونات الشخصية وقسمها إلى:**

**1- الهو: هو مصدر الطاقة والغرائز، والحاجات، وهو لا شعوري ولا منطقي ويوجهه مبدأ اللذة.**

**2- الأنا: جزء منه شعوري والجزء الآخر لا شعوري، ويعتبر الجهاز الإداري وللشخصية (مركز الصراع).**

**3- الأنا الأعلى: ويمثل الضمير ويضم القيم الدينية والأخلاقية، ويؤثر على السلوك (وغالبا ما يحدث صراع بين المكونات الثلاث)**

**- نظرية بياجيه (النّمو المعرفي)** ركز بياجيه على النّمو المعرفي، واهتم بدراسة نمو المفاهيم الأساسية عند الطفل مثل مفهوم الزمان، مفهوم المكان، مفهوم العدد، مفهوم المساحة.

-وينظر بياجيه إلى التطور المعرفي من زاويتين هما:

البنية العقلية، والوظائف العقلية

**مراحل النّمو عند بياجيه:**

**1- المرحلة الحسية الحركية،** وتمتد من (الميلاد - العام الثاني) وتتميز بما يلي:

-يمارس الطفل أفعال بدائية (ردود أفعال للمثيرات) اكتشاف طرق جديدة لحل المشكلات، وبداية التخيل والكلام، والمشي.

**2- المرحلة قبل الإجرائية** (ما قبل العمليات) (من 2 - 7 سنوات) وتتميز بما يلي:

-تتميز بنمو اللّغة والتفكير عند الطفل ومن أهم مظاهر النّمو المعرفي في هذه المرحلة هي عدم الثبات (عدم فهم أن الشيء يمكن أن يتغير ويعود لحالته) (مثل عمليات الطرح)

**3- مرحلة العمليات الحسية** (الإجراءات المادية من سن -7-11 سنة) وتتميز بما يلي:

-تصنيف الأشياء المادية المحسوسة (الأكبر - الأصغر – الأطول - الأقصر) ...

-إدراك الزمن) الأمس - اليوم – الشهر.

-نمو القدرة على توزيع الانتباه، وتركيزه القدرة على قابلية التفكير العكسي، مثال: الجمع والطرح، القسمة والضرب.

**4- مرحلة الاجراءات الصورية (المراهقة)** وتتميز بما يلي:

-نمو القدرة على التفكير المجرد (مثل مفهوم الخير- العدل - التعاون) .... والقدرة على حل المشكلات.

- نمو القدرة على التخيل واستخدام الرموز وفهم الكتابات والأمثلة فهم الفئات (كما في الرياضيات، العلوم) ....